

حريات

الكباش مستمر بين الإعلام والقضاء مارسيك غانم ينتظر مصيره!

زينب حاوي

29 - الى إصدار قراره الظني، خلال مهلة خمسة أيام. ويضيف مخايل أن هذه المهلة وضعت فقط لحث وتحفيز القاضي على إصدار حكمه، ويمكن أن تمتد أكثر من هذه المدة. وفي حال قرر القاضي المعني الظن بغانم وفعالي، فإنه بالتالي يحدّد الأفعال الجرمية المنسوبة إليهما، ويحاسبان على أساسها. أما في حال خلاف ذلك، فإن القاضي يطلب منع المحاكمة، بشكل فردي، في حال تبيان عدم وجود تبة جرمية لدى كل منهما، في هذه القضية. علماً أن الأخيرة تطال أيضاً صحافيين سعوديين، قد يصدر قرار ظني بحقهما، ويحاكمان على أساس غيابي، ويمكن للقاضي إصدار مذكرة توقيف بحقهما.

قضية غانم تعود الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بعد تقديم الرئيس سعد الحريري استقالته من الحكومة، من العاصمة السعودية، وتخصيص غانم حلقة من برنامج «كلام الناس» استضاف فيها صحافيين سعوديين هما إبراهيم آل مرعي وعضوان الأحمر (الأخبار 18/11/2017). راح الاثنان يكيان الشتائم والعبارات القاسية بحق شخصيات ورؤساء لبنانيين، بعدها، اشتعلت معركة إعلامية طاحنة من على الشاشة نفسها. بعد أسبوع من الحلقة، تلا غانم في البرنامج نفسه، مقدمة نارية، توجه في أغلبها الى وزير العدل سليم جريصاتي، لتتنقل بعدها الى وسائل التواصل الاجتماعي، مع دخول الأخير هذه الحلقة، ووصفه ما حصل بـ «العهر الإعلامي». هذا إلى جانب معركة قضائية، اتهم فيها غانم بـ «تحقير العدالة وعرقلة سير التحقيق». ورغم محاولات محاميه تجنيبه المثول أمام المحكمة، إلا أن القاضي منصور رفض «الدفع الشكلية»، مما أجبر غانم على المثول شخصياً مرتين متتاليتين.

هي المرة الثانية التي يمثل فيها الإعلامي مارسيل غانم أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان، نقولا منصور، برفقة رئيس تحرير نشرات الأخبار في IbcI جان فعالي، بصفته المدير المسؤول في المحطة. جاء ذلك بعد جلسة سابقة أقيمت في كانون الثاني (يناير) الماضي، حيث أجبر غانم على الحضور شخصياً، الى قصر العدل في بعبدا، بعيد إصدار القاضي منصور مذكرة إحضار بحقه، وإلزامه بالحضور شخصياً. أمس، تجمع عدد من الصحافيين والسياسيين والناشطين أمام «قصر العدل» في بعبدا، متضامنين مع غانم والحريات الإعلامية. انتظروا صدور حكم القاضي، الذي قرر ختم التحقيق، وإحالة على النيابة العامة التمييزية لإبداء المطالبة، تمهيداً لإصدار القاضي منصور القرار الظني. وترك فعالي وغانم بسند إقامة لتحديد مكان إقامتهما، علماً بأنهما غير ممنوعين من السفر، ويتمتعان بكامل الحرية في التنقل والسفر، وسط تأكيد من محامي الإعلامي اللبناني، بطرس حرب، بأنه لن يقوم بالاستئناف وسيترك القرار للقضاء «للإنصاف».

ويتوقع في المسار القانوني - كما يشرح لنا المستشار القانوني في مؤسسة «مهارات» طوني مخايل - صدور الحكم الظني، بعد أخذ رأي النيابة العامة التمييزية التي تلزم «أصول المحاكمات الجزائية»، النائب العام، بإصدار رأيه خلال أسبوع فقط. ويمكن أن يطلب الأخير التوسع في التحقيق في نقاط محددة، علماً أن هذه المهلة غير ملزمة عرفياً. بعدها، يحول النائب العام، رأيه في القضية الى قاضي التحقيق، المدعو بدوره - وتبعاً للمرسوم الاشتراعي في محكمة المطبوعات رقم 104/77 وتحديد المادة

تلتزم «أصول المحاكمات الجزائية» النائب العام، بإصدار رأيه خلال أسبوع فقط

وقفه

حفلة «حفء طناجر» وتصفية حسابات على mtv مار ميشال المر... طريق المجد يبدأ من «حديث البلد»

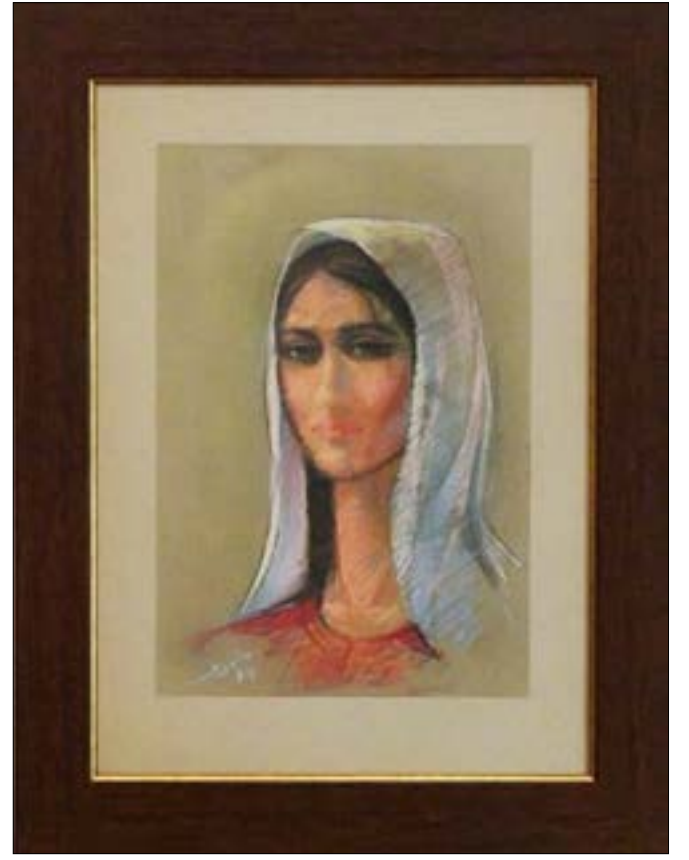
معينة، وهذا ما أظهره سياق المقابلة، لا سيما مع تكرارها لعبارة «كواليتي» (يستخدمها هشام حداد في برنامج «لهون ويس») الساخر على IbcI عند التطرق إلى mtv). ومدح المحطة التي تعمل فيها: «اليوم، mtv سلطة إعلامية كبيرة... هالقد mtv اليوم مهددة البلد؟». طغى على المقابلة المطولة الحديث عن خلفية قضية التخابر غير الشرعي لـ «استديو فيزيون»، ومنها انطلق ميشال المر لينقض على خصومه. سمى «الأخبار» و«الجديد» وIbcI، وعزى الهجمة على قناته إلى استحواذها على «الحصص الاعلانية الأكبر في السوق وتقديمها لسلسلة إنتاجية ضخمة». ولعل الأمر الأكثر سخرياً، اعتبره أن mtv هي «الأكثر موضوعية والأقل تحزباً وأتحياراً» بين المحطات. على وقع أغنية «إنت معلم» (لسعد المجرّد) التي أهديت للمر، و«جينغل» المحطة (mtv مش لحد)، التي كتبت كلماتها أبو حمزة، قدّم المر نفسه مرشحاً للانتخابات النيابية، في حال لم يُقدم عمه ميشال على الترشح، مظهرًا طموحه لدخول اللعبة الوزارية المقبلة. لم لا؟ فالهدف كما يقول أن يكون المعقد النيابي «وسيلة لا هدفاً»، تزامناً مع قيادته لمحطته لتكون صورتها «تشبه صورة اللبناني الذي نحن بدنا ياه»، كما عيّنت أبو حمزة.

الساعة الاحتفائية التي حظي بها المر في افتتاح الموسم الجديد من «حديث البلد»، بدت مرسومة الأهداف مسبقاً، لجهة التصويب على المحطات التي ألقت سهامها نحوه ونحو مؤسسته، كما شكّلت فرصة لإعلان ترشحه للبرلمان في المتن. لم تخل الحلقة كذلك من الطوباوية في اصطناع الخطاب غير المنحاز، الذي يندرج ضمن خدمة الناس، ممزوجاً بخطاب آخر مشوب بكثير من المديح والتلميع لشخص المر ومحطته. إنّه مشهدة أقرب إلى «توك شو» سياسي أكثر منه ترفيهي، ولو خرقت بعض الأغنيات هذه الأجواء.



هفاء «الجديد» و«الأخبار» IbcI والكشف عن طموحات سياسية

من أصل ساعة وخمسين دقيقة، خُصّصت ساعة كاملة من الحلقة الأولى من الموسم الجديد من «حديث البلد» (الخميس - 21:30 على mtv)، أول من أمس لمقابلة رئيس مجلس إدارة المحطة ميشال المر. لقاء يمكن اختصاره بأنه يندرج ضمن تصفية الحسابات مع باقي المحطات المنافسة، على رأسها IbcI و«الجديد»، كما أنه مساحة ترويج واسعة لـ «قناة المر»، لا سيما بعد صدور قرار «تبرئة» ميشال المر من ملف التخابر غير الشرعي. رغم زهو الألوان في الاستديو، بدأ البرنامج الذي يعدّ من الأطول بين الأعمال التلفزيونية الترفيهية (ساعتان تلفزيونيتان تقريباً)، متراساً حربياً يقف وراءه صاحب المحطة، وتتواطأ معه مقدّمة البرنامج منى أبو حمزة قدّمت أداء لافتاً ومغايراً لما عهدناه سابقاً. فقد تحوّلت من قارئة للأسئلة ومتفاعلة مع الضيف، إلى متورّطة في المواضيع الجدلية، ومزايده في أماكن معينة، رغم ادّعائها أخذ مسافة مهنية من الضيف، عبر طرح أسئلة «البنقد الذاتي». مبالغة عالية، طبعت أداء أبو حمزة إذاً، خصوصاً أنّها خاضت بدورها لعبة تصفية الحسابات مع برامج على شاشات منافسة، مثل «نقشت» (IbcI) الذي اعتبرت أنه لا يمثل «صورة المرأة اللبنانية»، إلى فتح جبهة على ريماء نجم (مقدّمة برنامج «يا ريماء» على إذاعة «صوت الغد») التي لم تسمّها بالاسم، واكتفت بوصف دخولها موسوعة «غينيس» قبل أربع سنوات بـ «الجعذنة». هي المرة الأولى التي تخرج فيها أبو حمزة عن طورها، وتقدم آراءها الشخصية في البرنامج. بعيد التلميح إلى قضية الإعلامي مارسيل غانم، ومعركته مع القضاء والتنظير بأنه على أي أحد الامتنال للقضاء مهما كان مركزه، استذكرت منى قضية زوجها بهيج أبو حمزة، وقالت: «ظلمنا لثلاث سنوات، ما بحياتنا هاجمنا القضاء لأنّ هاي قضية وطنية». بدت صاحبة موقع «يومياتي» موكلة بمهمة



«راما، لإسماعيل شموط (باستيك على لوح - 45×30 سنتم - 1984)



«برج إيطاليا - غزة، لايمن بعلبكي، (أكريليك على كرتون مثبت على كانفاس - 100×70 سنتم - 2015)

الكولونيالية التي تعمل على نحو فلسطين التاريخية، فإنه، بحسب عبارة إيميلهاينز، «قادر على استعادة روابط الجماعة» الممتدة بما يتجاوز القيود السياسية التي يفرضها العدوان الإسرائيلي». العدد الأكبر من الفنانين المشاركين هم فلسطينيون سواء أولئك الذين يعيشون في الشتات أم في الأراضي المحتلة.

يتيح لنا المعرض التعرف إلى تجارب الجيل الأول من التشكيليين الفلسطينيين مثل الراحلة نهيل بشارة (1919 - 1997) التي تعرض لوحاتها لامرأتين فلسطينيتين من الخمسينيات، وصوفي حلي (1906 - 1997) بلوحتها لجبل الزيتون في القدس، ولوجات لإسماعيل شموط (1930 - 2006)، وليلى الشوا، ونبيل عناني، وسليمان منصور، وسامية حلي، ومنى حاطوم وناصر السومي.

لم تغب فلسطين وقضيتها عن أعمال الجيل الجديد من الفنانين الفلسطينيين، الذين قاربوا الاحتلال بأساليب ووسائط جديدة كما في أعمال خليل رباح، ومرwan

رشماوي، ولاريسا منصور، وإميل جاسر، وخالد جرار، وبشار الحروب، ومنذر جوايرة، وعامر الشوملي، وميخائل حلاق، ويزن الخليلي وعبد الرحمن قطناني وغيرهم. من فلسطين إلى العراق، نرى منحوتة «بابل» لضياء العزاوي، وأعمال لمعاد الألوسي، ورافع الناصري، ومحمود عبيدي، وعمار داوود، ودلير شاكر، ونزار يحيى، وإسماعيل فتاح وسروان باران. اللبناني أيمن بعلبكي قدّم لوحة بعنوان «برج إيطاليا - غزة» تظهر مبنى مهذماً، فيما نرى صورة لقواد الخوري بالأبيض والأسود لشاطئ عجم الفلسطيني. هناك أيضاً أعمال لحسين ماضي، وزياد عنتر، وبيار كوكجيان، وسامية عسيران جنبلاط، ورؤوف رفاعي بالإضافة إلى لوحات للسوري أحمد معلًا والمصري عادل السيوي.

«الكلمة الرمز: فلسطين» حتى 28 شباط (فبراير) الحالي - المزاد سيقام في الثاني من آذار (مارس) - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 81/714349